

شرح كتاب الإيمان (340 من 711) (الحديث 25)

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شاييم_الحضيري

سعد بن شاييم الحضيري

الحديث الثاني والخمسون قال المصنف رحمه الله حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد قال ان افضل العبادة الرأي الحسن التخريج هذا اثر صحيح الاسناد موقوف على مجاهد من قوله - [00:00:00](#)

رواه المؤلف في مصنفه وابن قتيبة في مختلف الحديث المناسبة الكتاب ان فيه قول مجاهد وهو من السلف ان النظر في العلم عبادة والعبادة ايمان الشرح قوله ان افضل العبادة الرأي الحسن الظاهر ان مراده بالرأي الحسن اي في العلم والاجتهاد الصحيح بتخريج الفروع على الاصول - [00:00:16](#)

او لعله يقصد بالرأي الحسن الظن الحسن وان يكون له رأي حسن في المسلمين بالنصيحة وانها افضل العبادة يعني الصدق في النصيحة والرأي في المسلمين والظن الحسن فيهم فلا يكون سيء الرأي والظن بهم فلا يغشهم - [00:00:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم مسلم من حديث تميم الداري يودي بائمة المسلمين رأيا حسنا ولا يغشهم - [00:00:59](#)

والنصيحة من النصح وهو التصفية والتخليص من الشوائب ويمكن انه اراد رحمه الله رأيا حسنا في المشورة فاذا استشير المسلم فليؤدي الرأي الحسن ولا يكتمه على من استشاره فانه عبادة - [00:01:16](#)

فقد صح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن والترمذي والنسائي وابن ماجه واخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود والترمذي - [00:01:31](#)

والحاكم البيهقي خالد الترمذي حسن صحيح غريب. وقال الحاكم وصحيح الاسناد لكن الاظهر انه اراد الرأي الحسن في العلم والاجتهاد لبيان الشريعة والفكر فيه وانه عبادة فقد روي عن الزهري قال - [00:01:46](#)

نعم وزير العلم الرأي الحسن رواه الدارمي في السنن قال ابن قتيبة في مختلف الحديث وكان اشد اهل العراق في الرأي والقياس الشعبي واسهلهم فيه مجاهد حدثني ابو الخطاب قال - [00:02:02](#)

حدثني مالك بن سعيد قال حدثنا الاعمش عن مجاهد انه قال افضل العبادة الرأي الحسن وحدثني محمد بن خالد محمد بن خداح قال حدثني مسلم بن قتيبة قال حدثنا ما لك بن مغول - [00:02:22](#)

قال قال لي الشعبي ونظر الى اصحاب الرأي ما حدثك هؤلاء عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقبلنا وما خبروك به عن رأيهم فارب به في الحش وكان يقول اياكم والقياس فانكم ان اخذتم به حرمتهم الحلال واحللتهم الحرام - [00:02:39](#)

انتهى من تاويل مختلف الحديث صفحة اربعة وخمسين ولعل هذا هو مراد مجاهد والمؤلف اورده ليبين ان السلف يرون ان الفكر في العلم والاجتهاد فيه عبادة وعن عبدالله بن زياد البحراني عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال - [00:02:57](#)

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير من ان تصلي الف ركعة - [00:03:15](#)

رواه ابن ماجه وقال المنذري اسناده حسن ولكن البوصلي الزوايا دي حكى ضعف عبدالله بن زياد وعلي بن زيد بن جدعان قال وله شاهدان اخرجهما الترمذي والتفكر عبادة كما قال تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك -

لنتبع الا ما يوحى اليه. قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ افلا تتفكرون وروى المصنف في مصنفه عن الحسن قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة وقال ابن عباس تفكر ساعة فيض من قيام ليلة. اخرجہ ابو الشيخ في العظمة اثنين واربعين - 00:03:54
وعن ابي الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة رواه البيهقي في شعب الايمان مائة وسبعة عشرة - 00:04:15